

2008 /

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة / الأطروحة (الجرح والتعديل بين ابن المطهر الحلي وابي القاسم الخوئي - عرض ونقد) وأجيزت بتاريخ ٢٠٠٨/٥/٥ م

التوقيع

.....

.....

.....

.....

أعضاء لجنة المناقشة

الدكتور عبد الكريم وريكات / مشرفا
أستاذ مساعد - حديث - أصول الدين

الدكتور باسم فيصل الجوابرة / عضوا
أستاذ - حديث - أصول الدين

الدكتور محمد احمد الخطيب / عضوا
أستاذ - عقيدة - أصول الدين

الدكتور عبد الرزاق موسى ابو البصل / عضوا
أستاذ مشارك - حديث - جامعة اليرموك

تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه المسكّنة من الرسالة
التوقيع التاريخ ٢٠٠٨/٥/١٢

الإهداء

إلى أهل السنة و الجماعة أهل الحق و الخير .

إلى والدي ووالدتي بارك الله فيهما .

إلى زوجتي العزيزة التي صبرت ووفرت لي الجو الهادي للبحث

والدراسة .

إلى أولادي الذين تحملوا انشغالي عنهم طيلة فترة الدراسة .

إلى إخواني الذين أحبهم أهدى هذا العمل مودّة و تذكّراً .

شکرو تقدير

}

[١٩] {

,

:

,

.

,

,

,

,

.

.

,

,

,

.

:

,

.

()

()

.

5	:
6	:
10	:
33	:
33	:
34	:
36	:
36	:
42	:
45	:
62	:
	() :
73	()
74	() :
80	() :
85	:
90	() :

95	:
96	:
96	:
97	:
98	:
99	:
100	:
106	:
108	:
110	:
	:
110	:
110	:
114	:
118	:
120	:
129	:
129	:
130	:
132	:

)	:
133	(
	:
135	
135	.
137	.
140	.
144	.
	:
146	.
146	.
150	.
155	.
156	.
159	.
160	.
162	() :
165	.
167	.
169	.

170	:
171	:
173	:
173	:
176	:
177	:
	:
182	:
182	:
188	:
191	:
193	:
194	:
194	:
194	:
195	:
195	:

	:
197	.
197	.
201	.
202	.
202	. ()
203	.
208	.
210	.
211	.
214	. ()
218	.
218	.
223	.
226	.
228	.
232	. ()
235	.
241	.
241	. () ()

243	.	:	
244	.	:	
245	.	:	
247	.	:	
247	.	:	
247			-1
248			-2
248	()		-3
248	.	:	
248			-1
249			-2
249			-3
249	.	:	
249			-1
249			-2
249			-3
249			-4
249	.		-5
			-6
250	! .	()	

250	ك	-7
250	()	-8
251	.	-9
252		
255		
271	الملاحق	
271	أ- الآيات	
272	ب- الأحاديث و الآثار	
274	ملخص الرسالة باللغة الإنجليزية	

تناولت هذه الدراسة قضية مهمة من قضايا علوم الحديث عند الشيعة الإمامية , وهي قضية الجرح و التعديل من خلال عالَمين من علمائهم و هما ابن مطهر الحلي (728 هـ) , و أبي القاسم الخوئي (1991 م) .

و يعود السبب في اختيار هذين العالمين من علمائهم تحديداً ؛ لأن الحلي يعد أول من قسم الحديث عند الإمامية إلى أنواع , وله كتاب معتمد في الرجال .

وأما الخوئي فهو خاتمة المحققين من علماء الرجال عند الشيعة الإمامية في هذا العصر وله كتاب معجم رجال الحديث تناول فيه تراجم الرجال , وقضايا الجرح و التعديل , فأنت الرسالة بين مؤسس هذا العلم عندهم (الحلي) , وبين أبرز متأخريهم في هذا المجال .

وقامت هذه الرسالة على المنهج الاستقرائي , و المنهج التحليلي المقارن بين كل من الحلي و الخوئي في توثيقهما للرجال .

وقد تناول الباحث في هذه الرسالة علم الحديث و الرجال عند الشيعة الإمامية , ومراحل تطوره , و ماهي التركيبة التي ورثها هذان العالمان من أسلافهما , و القواعد التي اعتمدا عليها في توثيق الرجال , و من يعتمد عليه الإمامية في توثيقهم ومن لا يعتمدون عليه .

وموقف الإمامية من رواية و توثيق المخالفين لهم في الاعتقاد , ومقارنة بين موقف الإمامية من أصحاب أئمتهم المعصومين و موقفهم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم .

وتبين من خلال هذه الرسالة : التباين و التناقض بين علماء الشيعة في تناول أي مسألة من مسائل الجرح و التعديل , وعدم الانضباط بقواعد ثابتة في هذا المجال مما أدى إلى كثرة الخلاف بين علمائهم كما خلصت إليه الرسالة .

تناولت هذه الدراسة قضية مهمة من قضايا علوم الحديث عند الشيعة الإمامية , وهي قضية الجرح و التعديل من خلال عالَمين من علمائهم و هما ابن مطهر الحلي (728 هـ) , و أبي القاسم الخوئي (1991 م) .

و يعود السبب في اختيار هذين العالمين من علمائهم تحديداً ؛ لأن الحلي يعد أول من قسم الحديث عند الإمامية إلى أنواع , وله كتاب معتمد في الرجال .

وأما الخوئي فهو خاتمة المحققين من علماء الرجال عند الشيعة الإمامية في هذا العصر وله كتاب معجم رجال الحديث تناول فيه تراجم الرجال , وقضايا الجرح و التعديل , فأنت الرسالة بين مؤسس هذا العلم عندهم (الحلي) , وبين أبرز متأخريهم في هذا المجال .

وقامت هذه الرسالة على المنهج الاستقرائي , و المنهج التحليلي المقارن بين كل من الحلي و الخوئي في توثيقهما للرجال .

وقد تناول الباحث في هذه الرسالة علم الحديث و الرجال عند الشيعة الإمامية , ومراحل تطوره , و ماهي التركة التي ورثها هذان العالمان من أسلافهما , و القواعد التي اعتمدا عليها في توثيق الرجال , و من يعتمد عليه الإمامية في توثيقهم ومن لا يعتمدون عليه .

وموقف الإمامية من رواية و توثيق المخالفين لهم في الاعتقاد , ومقارنة بين موقف الإمامية من أصحاب أئمتهم المعصومين و موقفهم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم .

وتبين من خلال هذه الرسالة : التباين و التناقض بين علماء الشيعة في تناول أي مسألة من مسائل الجرح و التعديل , وعدم الانضباط بقواعد ثابتة في هذا المجال مما أدى إلى كثرة الخلاف بين علمائهم كما خلصت إليه الرسالة .

المقدمة :

* مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها :

تتناول هذه الدراسة علم الجرح والتعديل عند الشيعة الإمامية، من خلال رمزين من رموز هذه الفرقة وهما (الحسن بن يوسف بن المطهر الأسدي الحلّي في كتابه - خلاصة الأقوال في معرفة الرجال)، و (أبي القاسم الموسوي الخوئي في كتابه - معجم رجال الحديث)، والمقارنة بين منهجيهما، في مسائل الجرح والتعديل، ومناقشة ما ذهبوا إليه و ما اختلفا فيه، إذ إنّ الخلاف بينهما سيشمل أغلب مسائل الجرح و التعديل عند الإمامية .

و قد قصرت الدراسة على الحلّي والخوئي للأسباب الآتية :

1- يعدّ ابن المطهر الحلّي أول من قسم الحديث إلى صحيح، وموثّق، وحسن، و ضعيف، على قول كثير من علماء الشيعة الإمامية، وهو ما يسمى عندهم (تقسيم الحديث)، و تتناول هذه الدراسة كتابه (خلاصة الأقوال) تحديداً، و الذي ظهر فيه منهج الحلّي بصورة واضحة، وبيان قواعده التي سار عليها رغم إخلاله بها كثيراً، فكتابته من أوائل الكتب الرجالية المعللة، بعد مرحلة تقسيم الحديث في القرن السابع .

2- وأما الخوئي، فكان من أواخر مؤلفي كتب تراجم الرجال الموسوعية المعاصرة، و يتكون كتابه من (24) مجلداً، وهو أحد متأخري أنصار تقسيم الحديث و رأس من رؤوس المدرسة الأصولية، و امتاز الخوئي بمناقشة كل من سبقه ومنهم الحلّي في مواضع عديدة، و يعدّ الخوئي شيخاً لكثير من علماء الإمامية المعاصرين، المشتغلين بعلوم الحديث، وكان لمنهجه أثر كبير على الساحة العلمية الشيعية المعاصرة، كما يظهر في أقوال تلامذته، الذين حققوا كثيراً من كتب المذهب الإمامي .

وستقوم هذه الدراسة على المقارنة بين المنهجين وبيان مواضع الاتفاق و الاختلاف بينهما .

* أهمية الدراسة :

تأتي هذه الدراسة في زمن اشتدت فيه الحملة على رموز الإسلام، وعلى رأسهم صحابة النبي صلى الله عليه وسلم، وإثارة الشبهات والشكوك حولهم في كل وسائل الإعلام، من أناس يدعون العلم وينتسبون للإسلام، ويحاربون هذا الجيل ويطعون فيه، تحت عنوان النقد العلمي المنضبط بقواعد الجرح والتعديل، وفي الوقت نفسه الذي يُحارب فيه الصحابة، يتم

تسويق كثير ممن عرفوا عند السلف بالبعد عن السنة، وكثير منهم منهم في علمه، و أمانته ، فيبرز أمثال هؤلاء تحت عنوان النقد العلمي المنضبط بقواعد الجرح والتعديل .

فتأتي هذه الدراسة للنظر في حقيقة هذه القواعد و هل التزم الإمامية الأمانة والحياد في تطبيقها على روايتهم، ومن خلال الدراسة الاستقرائية التحليلية النقدية سيظهر لنا المنهج غير المنضبط الذي يسير عليه علماء الإمامية في نقدهم الرواة والمرويات .

ومن خلال هذه الدراسة سيتبين لنا عظم منهج أهل السنة والجماعة المنضبط بالقواعد العلمية سواء عند المتقدمين منهم أو المتأخرين، عند مقارنته بما سيأتي من أقوال علماء الإمامية وعلى رأسهم ابن المطهر الحلي وأبي القاسم الخوئي، وكما يقال وبضدها تميز الأشياء .

* أهم المسائل التي ستتطرق لها الدراسة مايلي :

* مدى التزام كل من الحلي والخوئي بهذه القواعد، وتطبيق هذه القواعد على صحابة النبي صلى الله عليه وسلم، وعلى الثقات من أصحاب الأئمة المعصومين عند الشيعة الإمامية ، ومدى إنصاف كل من الحلي والخوئي في تطبيقها على أصحابهم .

* ودواعي نشأة هذه القواعد وسبب كثرتها .

* وأثر الخلاف بين منهج الحلي والخوئي على الأحكام الرجالية .

* ودراسة الأسباب التي أدت إلى النتائج التي بنى عليها العالم الرجالي حكمه، دون دراسة ألفاظ الجرح والتعديل كالألفاظ، بل البحث عن الأسباب، و القواعد المؤدية لتوثيق الرجل، أو رد روايته، دون التطرق للبحث في معنى (الثقة) أو (الضعيف) .

- مثاله كون الرجل (وكيلا للإمام المعصوم)، سيكون السؤال المطروح، هل يلزم من الوكالة توثيق لهذا الوكيل ؟

- و مثاله كون الإمام المعصوم (دعا لرجل)، هل يلزم من دعاء المعصوم أن يكون المدعو له ثقة أو لا ؟

* هل هذه القواعد التي أصلوها حقيقية ؟ أم مجرد تنظير لا حقيقة لها على أرض الواقع ؟

* مدى اعتبار الخوئي، لتوثيقاته من سبقه من العلماء، وأثر ذلك على منهجه في الجرح والتعديل .

* و من أهداف هذه الرسالة، دراسة علوم الجرح والتعديل عند الشيعة الإمامية جملة، وهل للشيعة الإمامية علوم جرح وتعديل أصلا ؟، كل ذلك من خلال هذين الرمزين كما ذكرت أنفا وغيرها مما ستتطرق له الرسالة بحول الله تعالى .

الملاحق

أ- الآيات

1. { إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرَكَ بِهِ تُؤْمِنُوا } 12 غافر 239
2. { إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا } 98 النساء 183
3. { أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ { 54 النساء 39
4. { حمسوق { 1 الشورى 240
5. { فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا { 30 الروم 239
6. { قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ { 30 تبارك 240
7. { لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ { 171 النساء 140
8. { وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتَ اللَّهِ... } 140 النساء 147
9. { وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ { 113 هود 204

ب- الأحاديث و الآثار

الأحاديث

1. أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر أن يصلي بالناس 207
2. إن لكل نبي حواريا وحواريي الزبير 213
3. قوموا فانحروا ثم احلقوا 287

الآثار

4. إذا مات الرجل في السفر 164
5. ألا أحدثك بأعجب من ذلك، المهاجرون والأنصار ذهبوا 177
6. ألا و إن الراد علينا كالراد على رسول الله جدنا 173
7. أما عند الناس فإنهم سموا الحواريين 212
8. إنما أنت وأصحابك يا علي أشباه الحمير 147
9. أهل قم مغفور لهم 99
10. تصير إلى رحمة الله خير لك 199
11. الحكم ما حكم به أعدلهما وأفقههما وأصدقهما 8
12. خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين 211
13. على قدر جريته 173
14. على قم ملكٌ رفرف عليها بجناحيه 99
15. فهل كان يسكر ؟ 172
16. قد سألت فافهم الجواب 7
17. كان الناس أهل ردة بعد النبي - صلى الله عليه وآله 177
18. لا تصلوا خلفهم، ولا تعطوهم من الزكاة 140
19. لا تلحفوا في المسألة 52

- 182 20. لا يرتد والله أبدا
- 201 21. لعن الله أبا الخطاب
- 99 22. لولا القميون لضاع الدين
- 160 23. ليس الناصب من نصب لنا أهل البيت
- 169 24. ما فعل ابن الطيار ؟
- 164 25. ما كان الله ليجعل حبضا مع حبل
- 159 26. من كان على هذا فهو ناصب
- 157 27. هما سيان، من كذب بآية من كتاب الله
- 245 28. و الله إنكم لعلى دين الله و دين ملائكته
- 183 29. وما المطمار ؟
- 245 30. يا ابن ميمون كم أنتم بمكة ؟
- 246 31. يا زرارة إن اسمك في أسامي أهل الجنة
- 9 32. يا زرارة خذ بما اشتهر بين أصحابك
- 147 33. يا محمد بن عاصم بلغني أنك تجالس الواقفة ؟
- 174 34. يا منصور أما علمت ما أحدثت في يومي هذا ؟
- 194 35. يجاهد في الرجعة